العشر عن المحاصيل ، بالاضافة الى عشر آخر بصفتهم اصحاب املاك اميرية • اي انهم كانوا يدفعون الخمس من المحاصيل (١/٥) • وهذا شكل آخر من الاقتطاع الاضافي للناتج (١٩)

هناك من جهة اخرى الريع المدفوع من الفلاحين المعدمين (المحرومين من الارض) للملاك الاقطاعي • ووفقا لبيركهارت كان الفلاح المحاصص يحصل على الارض من المالك مقابل ثلث المحصول (٢٠) •

تم هناك القسم المقتطع من الناتج والمدفوع للقبائل الرعوية المهيمنة والمعروف باسم الخاوة ويدفعها الفلاح مقابل امتناع الاعراب عن الاعتداء على محاصيل القرى ومواشيها • ويقول بيركهارت ان لكل عشيرة بدوية عدة قرى تأخذ منها هذه الخاوة وبذلك يتعهد شيخها بحماية اهالي القرى من النهب والسلب • ويشير الى ان هذه الخاوة كانت تميل الى الزيادة سنويا • ويورد اشهر القبائل التي كانت تقتطع الخاوة من الفلاحين (في مطلع القرن التاسع عشر)مثل العجيلي ، السردية ، السرحان ، بني صخر ، عنزة • ويلاحظ ان للولاة العثمانيين حصصا معلومة من هذه الفرائض الضريبية (الخاوة) ويشير الى ان عشيرة العجيلي كانت تدفع للباشا عشرين كيسا من الحبوب وعشيرة السردية اثني عشر كيسا ، مقابل اطلاق يدهم في جباية الخاوة من القرى (٢١)•

ويصف عودة القسوس في مذكراته (١٨٧٧ ـ ١٩٤٥) جملة من الضرائب التي كانت تفرضها في النصف الاول من القرن الماضي قبائل الغمر على اهالي الكرك في جنوب البلاد فيقول انها كانت تمنع زفاف العروس الى زوجها وتمنع دفن الموتى ما لم تستوفى ضريبة على ذلك ، وكان يأتي احد افرادها الى المزارع الكركي اثناء حرثه ارضه ويبلغه انه شريك له فيما يزرع ولا يعود ثانية الا بعد موسم الحصاد ليأخذ حصته من الناتج (٢٢) ويصف في مكان آخر ان اهالي الكرك كانوا مضطرين الى عقد اتفاقيات مع بعض مشايخ البدو من اجل حمايتهم من مثل هذه الاعتداءات مقابل جعل مقطوع يدفعونه سنويا لهؤلاء الشيوخ • ويشير الى انه تم عقد اتفاقيات كهذه مع شيخ عربان بني صخر وشيخ عرب المناعين واستمرت نافذة المفعول حتى

---

(١٩) راجع سعيد حمادة : النظام الاقتصادي في فلسطين (بيروت ١٩٣٩) ، الفصل الخاص بحيازة الاراضي (موسى دوخان) ، ص ١٠٨ •

(٢٠) بيركهارت : المصدر السابق ، ص ٤٤ •

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٤٦ •

(٢٢) عودة القسوس ، مذكرات مخطوطة • القسم الخاص بالفترة التي تسبق انسحاب ابراهيم باشا من البلاد •